الاب بيار:

الاب بيار حامي الفقراء والمشردين. ولد في باريس وهو ابن تاجر حرير لكنه تخلى عن حياته المريحة ليصبح راهباً. أسس جمعية ايماوس الدولية التي تعنى بتأمين مسكن وحياة لائقة للفقراء والمشردين. لقب بالاب بيار حين كان قساً ينتمي للمقاومة أثناء الحرب العالمية الثانية.

ذاع صيته حين ظهر على الهواء مباشرة للمطالبة بأماكن لايواء آلاف الأشخاص المهددين بالموت أثناء شتاء قارس بالبرودة، وأثار نداؤه موجة من التعاطف. توفي في كانون الثاني 2007 عن عمر 94 عام.

الأم غفرئيلا:

ولدت في اسطنبول قضت حياته متنقلة من بلد الى بلد تعمل في الخدمة وتشهد للمسيح معبرة عن محبته واتكالها عليه في كل ما تقوم به .

- عندما كانت الأم غفرئيلا في الهند كانت تغسل الرضى البرص ولم تكن تتكلم عن الأرثوذكسية، فسألوها:

- من هو إلهك؟
- فأجابت الأم: أنا أرثوذكسية.
- بمن تؤمنين؟
- بيسوع المسيح
- فقالوا لها: إنه حقاً اله!
- وأنتم من أين تعرفون ذلك؟
- لأنه ليس من الممكن أن تكوني أنتِ هكذا والاله الذي تؤمنين به الا الهاً حقيقياً.

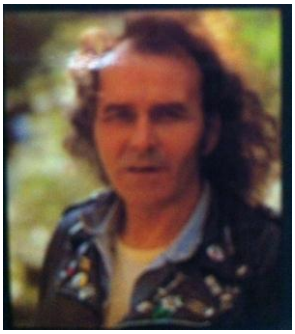

غي جيلبير

غي جيلبير ابن عائلة تنتمي إلى الطبقة العاملة. رسم كاهناً في العام ١٩٦٥.
كرس حياته للمراهقين المهملين والشباب المدمنين على المخدرات والمنحرفين.
تولى غي جيلبير بمساعدة فريق خاص رعاية السجناء القاصرين المنحرفين الذين لم يعد أحد راغباً أو قادراً على الاهتمم بهم.

ناضل لسنوات طويلة في سبيل سائر المنبوذين من المجتمع والمؤسسات العائلية وغيرها، مسلحاً بسلاح المحبة الوحيد.

لست أبداً "زورو" عصري. لكنني لا اسمح لأحد بالتعرض بأي شكل من الأشكال لحياة شباني الهشة.

لا يكثر المعوقون الكلام. لكنهم يتفوهون بأشياء عميقة حين يتكلمون. لقد التقيت بالبعض منهم في مختلف أنحاء فرنسا.
يبدأ اللقاء بشيء من التحفظ. الوقت اللازم ليتعوّد كل منّا على الآخر.
قاموا بدعوتي مرّة الى مركزهم. كانت سهرة مفعمة بالودّ والمحبة: أراد الجميع التحدث إليّ الإمساك بي. أخبرتهم أنني سأقيم قداساً في اليوم التالي. وافق البعض على الحضور والمشاركة. وصلوا في الصباح التالي مؤكدين لي أنهم لا يذهون عادة الى الكنيسة لأنهم أولاً غير مؤمنين، ولأن معظم الكنائس لا تملك مداخل خاصة بالمعوقين...
...كان من المقرر أن أقوم بمداخلة واحدة أثناء التذكارات إذ خصّص لي االكاهن ثلاثين ثانية للإعلان عن نيّة القداس. استفضت قليلاً في الصلاة وخصصّت خمسة دقائق لأنادي بالمحبة والإحترام الواجبين لإخوتنا الذي نموا بشكل مختلف عنّا
في نهاية القداس، أخذ الكاهن الغاضب يجادلني في السكرستيا بشأن الدقائق الخمس لتي سرقتها ومداخلتي غير اللائقة، إلخ
كنت على وشك الإجابة، حين اقتربت سيدة مني وقالت: " أشكرك على كلامك هذا. زوجي مقعد منذ عشرين سنة .لكنني أخفي ذلك. نعيش مختبئين. من دون إزعاج أحد"
توقف الكاهن لبعة ثوانٍ ثم عاود هجومه. غادرت بسرعة خشية تخاوز حدّ اللياقة في جوابي.

المطران بولس بندلى:

بولس بندلي متروبوليت عكار وتوابعها. أسس العديد من المؤسسات الصحية والاجتماعية منها: المدرسة المهنية الأرثوذكسية، مركز القديس بولس للخدمات الشاملة ومركز القديس جاورجيوس للخدمات الصحية والاجتماعية. والمشروع الأبرز إطلاق المدرسة الوطنية الأرثوذكسية التي أصبحت من كبريات مدارس لبنان . توفي في حزيران 2008.

من أقواله :

- أتريدني أن أصرف من مال المطرانية والكنيسة وهناك من هو أحوج اليه مني؟ وليس مهم كيف أنام بل المهم أن أخدم الرعية وكل انسان محتاج.
- لا يتسلطنَّ عليكم أصحاب المال والنفوذ وأرباب هذا العالم.
- إن تساءلنا من هو أخونا، نجاوب فوراً إن البشر جميعهم إخوة.
- أيها الأحباء، أنتم في عائلة روحية كبيرة، تمتد الى المسكونة جمعاء، هل أنتم مستعدون أن تسلكوا في العالم بحب الانجيل الذي ولدتم له في المسيح يسوع فتنتصرون بنعمته على ضعفاتكم.
- نحن مدعوون أن نعي أن اتحادنا بعضنا ببعض، ليس مؤسساً على أية مصلحة بشرية، بل على إرادة السيد ونعمته.
- كلمة البشارة كلمة حياة لكم ولجميع الناس، فهل تتعهدون أنفسكم في الرب؟ هل تتعهدون الناس الذين وضعتهم العناية الالهية في طريقكم؟ هل تجمد كلمتها فيكم بسبب برد هذا العالم أم تأخذ حرارة من ذاك الذي يجعلنا نتَّقد بجمرة الهية يتناولها ملاك عن المذبح المقدس. **أحبائي بشارتكم لا يمكن أن تبقى حبراً على ورق أو صفّ كلام. انها كلمة من به نحيا ونتحرك ونوجد!!** انها كلمة من قال ويقول لنا دائماً لأني أنا حيّ أنتم ستحيون!

- الفقير هو الجرح المفتوح الذي لا يندمل .

- أن نكون رجالاً: الرجل ليس ذاك الذي يثبت رجولته ببطش يسحق الآخرين. بل الرجل، بكل للكلمة من معنى، هو ذاك الذي يلتفت الى نفسه والى الآخرين، ليرى صورة الله فيه وفي كل انسان. صورة حية يسعى أن تكون شفافة لكي ينساب نور الاله الحي الى نفوس الناس التي ترزح تحت وطأة ظلمة هذا الدهر، فتجد فيه الحياة التي لا تشيخ والنور الذي لا يغرب أبداً.

- اذا رأيت أخاك فقد رأيت الهك.

أحداث حقيقية ،معاصرة وخبرات شخصية من حياته:

- خبرت أن في أيام الحرب كثرت التحيزات والمشاكل في إحدى الرعايا. فما كان من المطران بندلي إلا الانتقال إلى هذه الرعية ومصالحة الناس بالكلام الحسن وتقريب القلوب. وكان يقضي ساعات طوال يحاول تليين القلوب حتى ساعات متأخرة من المساء. فما كان يعود إلى منزله في الأبرشية بل يسأل عن أكثر الناس فقراً ليبيت عندهم. وكان الناس حوله يظنون أنه كان يختار منازل الفقراء لأنها بحاجة أكثر إليه، أما هو فكان يجيب أنه هو الذي كان محتاجاً أكثر إلى تلك البيوت البسيطة، لأنه يلتقي بالمسيح فيها..

- فادي بيطار – ميناء طرابلس:

قصة رواها لي أبي منذ سنوات عن المطران بولس بندلي (قبل وفاته)... وهذه شهادة من سائق سيارة أجرة من أبناء مدينة الميناء في طرابلس.

في يوم عاصف وممطر في مدينة طرابلس تحديداً "التل"، كان "أبونا بولس" عائداً إلى الميناء، فذهب إلى موقف سيارات الأجرة "السرايا العتيقة" فركب السيارة وكان ينتظر مع السائق حتى يمتلي الركاب وينطلق إلى الميناء... في هذا الوقت، مر رجل فقير طالبًا المال من الركاب، فلم يكترثوا له، ولكن ما كان من ال"أبونا" إلا أن يعطيه المال وذهب الفقير... في هذا الوقت قال الأب بولس للسائق أنه نسي غرضاً في إحدى المحلات فعليه أن يذهب ويسترجعه.

نزل الأب بولس من سيارة الأجرة وذهب ...

بعد وقت، خلال عمل سائق الأجرة وهو متجه نحو الميناء، رأى كاهنا ماشياً سيراً على الأقدام تحت المطر والعاصفة بإتجاه الميناء، فما كان من السائق أن يقف ويرى إذا كان هو الأبونا الذي كان معه في السيارة!! فكان الأب بولس هو بحد ذاته فعرف السائق أن الأبونا لم يعد لديه المال للعودة إلى الميناء لأنه أعطى كل ما عنده (الربع ليرة) للفقير فتوقف السائق وأصر على الأبونا أن يصعد معه لو لم يكن لديه المال وأخذه إلى منزله.

هكذا كان سيدنا بولس بندلي... يحب الفقراء (اخوته) ولا يكترث لنفسه ويأتي الفقير قبل كل الناس وقبل نفسه...

وأحب أن أقول أن هذا السائق ليس من الديانة المسيحية ولكنه قال لأبي : "هيدا الأبونا قديس... نيالكم في"...

- روى عن لسان الدكتور جوزف خوري المحترم ان احد الاشخاص من قرية الحاكور كان قد طلب وظيفة للعمل في المدرسة الوطنية الارثوذكسية ولكن سيدنا بولس اعتذر منه بشدة انه لا يستطيع ان يوظف احدا وقال له بالحرف الواحد كل ما استطيع ان افعله لك هو ان اصلي لك فعاد الشاب حسب ما روى خائبا الى بيته ويفكر برفض المطران متأففا وتابع سرده فقال وعدت للدراسة الجامعية وتخرجت دكتورا وحققت مركزا مهما وبعد هذا فكرت بما قال لي سيدنا

بولس " انا اصلي لك حتى ربنا يوفقك " وقلت في نفسي لو توظفت في المدرسة لما كنت حققت هذه المكانة فاذا صلاة سيدنا بولس نفعتني كثيرا وكان ترداد الدكتور جوزف نعم هذه صلوات سيدنا لانه عندما يقول اصلي لك فهو فعلا يصلي ولا ينسي احد!

- تحدث الاخ بركات مخول الذي يعمل في المطرانية عن حادث وقع له فانكسرت يده وترضض واجرى عملية وبعدها عاد الى المطرانية ليواصل عمله فاستقبله سيدنا وبعد ان هنأه بالسلامة تركه للحظة معتذرا منه فصعد الى غرفته
لينزل بيديه كرسيه الجلد الي له مسندين لليد ويقول له " هيدي بتريحك اكثر لتسند يديك "فاحمر بركات خجلا وقال سيدنا انت جبتللي ايها فقال نعم لكي تستريح

مرة كان سيدنا في البطركية وكنت واقفا معه فجاء شخص و اعطاه ظرف يبدو انه مال و لكن لم يكن لديه وقت ليفتحه فوضعه في جيبه ليرى لاحقا ما هو و ما يحويه ... و بعد قليل جاء اليه انسان يستعطف فحمل الظرف الذي في جيبه كما هو و لم يتردد أبدا و لم يفكر بانه قد يرى على الاقل كم من المال فيه أبدا فاعطاه بالكامل لهذا المستعطي الذي لم يعرفه أبدا من قبل و لم يسال من هو و هل هو على حق لياخذ مالا منه ...!!!
من يفعل منا هذا ! من يعطي حتى و لو كان غنيا !! و غير محتاج

- Bassam Daya

كان لديَّ بعض الأموال المتأخِّرة في ذمَّة المطرانيَّة، وكنت بأمسّ الحاجة لهذه الفلوس في ظلّ أزمة ماليَّة كان الاقتصاد اللبناني يمرُّ بها. اتَّصل بي سيِّدنا طالبًا منّي موافاته في طرابلس ليدفع لي، ممّا أثلج صدري. وعندما التقينا في الشارع على باب أحد المصارف، دفع لي سيِّدنا أقلّ من قسط واحد فيما المتأخِّرات قد تعدَّت القسطَين. فقدت عقلي، وأنا المحتاج، وفي ذمَّتي بعض الدفعات المترتِّبة للمورِّدين، وبدأت بالصراخ وبقلَّة الأدب .

وممّا أذكره أنّي قلت لسيِّدنا: "عن جدّ إنت قدّيس لولا كفرك بالإدارة"، كما كان يصف أحد الآباء سيِّدنا. ففتح لي سيِّدنا جلبابه ليريني أنّ هذا الجلباب يخفي تحته بدلةً رثَّةً لا يخجل فيها، تدليلاً لوضع المطرانيَّة المادّي الدقيق. فكانت إجابتي أنَّه لا يليق بنا أن يكون لنا مطرانٌ فقير مثله. كما قلت له أنَّني لا أريده أن يزورني في السجن عندما أسجَن لعدم وفائي بالتزاماتي .

أقول هذا اعترافًا منّي بخطيئتي.

مفاجأتي كانت في المساء عندما اتَّصل بي والدي طالبًا منّي العودة إلى المنزل لأنَّ "أبونا سيزار" في انتظاري، وللشهادة، كان في صوت والدي فرحٌ واضح لم أتمكَّن من وصفه، إضافةً إلى أنني لم أعرف من هو "أبونا سيزار."

عدت فورًا إلى المنزل لأجد سيِّدنا بانتظاري إذ أنَّه ذهب إلى عكّار وتدبَّر الأموال وعاد ليسدِّد لي كامل المتأخِّرات، مع إعتذار سيِّدنا. لم يكن منّي في هذا الموقف إلا ما نقوله في العربي الدارج: "يا أرض انشقّي وبلعيني ."

على الرغم من قلَّة أدبي، سيِّدنا يأتي إلى المنزل ليعتذر منّي. الحقيقة، علَّمني سيِّدنا درسًا لن أنساه، وللحقيقة، لن أستطيع أن أطبِّقه لكثرة خطاياي.

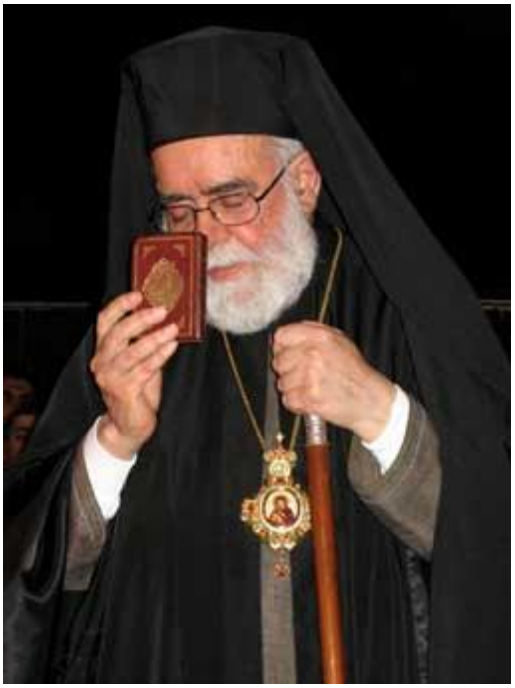

القديس باسيليوس الكبير:

باسيليوس ولد من أسرة تضم عدد من الشهداء وكان اكبر اخوته. باع كل ما يخصه ووزعه على الفقراء.
تنسك وكان صارماً في نسكه ويمزجه بدراسة الكتاب المقدس.
اهتم برعاية المحتاجين والمرضى وشيد مؤسسة دعيت Basiliad لعلاج المرضى واستقبال الغرباء والمحتاجين.

- بم تجيب الديان العادل، يا من تلبس الجدران ولا تلبس نظيرك الانسان؟ يا من تزين جيادك ولا ترمق بنظرة واحدة أخاك في الضيق؟ يا من تدع قمحك طعاماً للفساد ولا تطعم الجائعين؟ يا من تخبأ ذهبك ولا تحن الى نصرة المظلوم؟

- قد تقول أي إجحاف أرتكب اذا احتفظت بما هو ملك لي؟ بحقك قل لي: ماذا لك؟ وممن أخذته حتى تملكه طول حياتك؟ مثلك في ما تدعي مثل امىء استولى على مقعد في قاعة المسرح العام ومنع الآخرين من الدخول ليتمتع بالمشهد وحده كأنه ملك خاص وهو مشاع للجميع. تلك هي حال الاغنياء يعتبرون الخيرات العامة ملكاً خاصاً لهم لأنهم استولوا عليها قبل الآخرين.

- لو كان كل انسان يأخذ من أمواله ما يكفي لسد حاجاته ويترك الفائض عنه لمن ينقصه الضروري لما بقي على الأرض غني أو فقير.

- أنت يا من تلتهم كل شيىء هوة طمعة الفاغر على الدوام أتظن أنك لا ترتكب إجحافاً بحق أحد، عندما تحرم الضروري هذا العدد الكبير من المحتاجين؟ من هو الانسان الذي يدعى سارقاً للجماعة؟ أنت الذي يختص نفسه بما أعطيه ليوزعه على الآخرين. **اننا ندعو سارقاً من يسلب المسافرين ثيابهم وهل يستحق غير هذا الاسم ذلك الذي لا يكسو محتاجاً ليس له غير العري لباساً؟**

- الخبز الذي تحفظه في المخبأ هو ملك الجائعين والثوب الذي تقفل عليه في الخزانة هو ملك للعراة، والحذاء الذي يتلف عندك هو ملك للحفاة. والذهب الذي تدفنه هو ملك للمحتاجين. فأنت مجحف بحق الذين تستطيع أن تسد حاجتهم ولا تفعل.

الصوم يرفع الصلاة إلى السماء وكأنه يعطيها +
.أجنحة تخوّلها الطيران إلى فوق
الصوم يُعمر البيوت، يُعنى بالصحة +
كأم. هو مربٍّ للشباب ومزيّن للمتقدمين
في السن. مرافق حسن للمسافرين وضمانة لكل من
يساكنه. لا يشك الرجل بامرأته عندما يراها
.تصوم، كما لا تغار المرأة من رجلها عندما تراه يصوم بانتظام

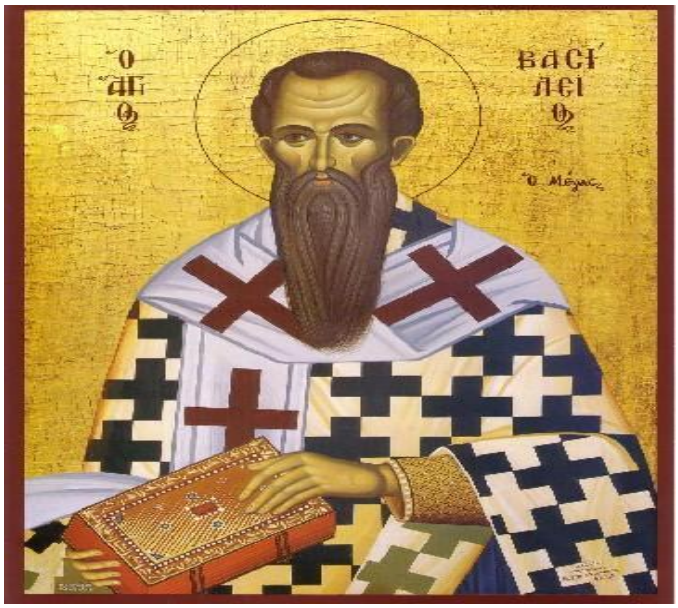

البطريرك يوحنا الرحوم.

ولد في قبرص. توفيت زوجته وأولاده وبقي وحيداً .
انتخب بطريركاً للاسكندرية. أول عمل قام به أحصى فقراء المدينة ووزع عليهم كل ما في صندوق البطريركية. اهتم بايواء الذين لا مأوى لهم .
فتح 7 مستشفيات وعمل على توفير المال والمؤن للمحتاجين وكان يحسن الى كل من احتاج المساعدة.

- صادف يوماً فقيراً عرياناً في السوق فوقف يحدث نفسه قائلاً:**"كيف وأنا الذي يقال عني إني راهب صبور ومجاهد، أكون لابساً ثوباً وهذا المسكين عريان، حقاً إن هذا المسيح والبرد يألمه."** فخلع معطفه وأعطاه إياه. وبعد أن سار مسافة صادف فقيراً آخر فخلع القميص وأعطاه إياه، ثم جلس متقوقعاً ماسكاً الانجيل الذي بقي له. فسأله أحدهم: من الذي عرّاك يا أبانا يوحنا الرحوم، فأشار الى الانجيل وقال:**هذا عرّاني!** وبعد أن باع الانجيل أيضاً سأله تلاميذه: أين الانجيل الصغير يا أبتي؟ ثق بي لقد أطعت كلام السيد القائل: **بع كل ما لك ووزعه على الفقراء،** وفكرت بأنه ينبغي الا أكفّ حتى عن الكتاب الذي دونت فيه هذه الوصية. **"لقد جعلك الرب مجيداً في السماوات أفلا تخلّص أخاك من الارتجاف والعري؟"**

- إن أحد الاجانب المقيمين في الاسكندرية فكر أن يمتحن صلاح القديس الذي لا يمتحن. فارتدى ثياباً رثة وانتظره عند المستوصف حيث اعتاد البار أن يزوره مرتين أو ثلاث في الاسبوع. ولما أقبل القديس صرخ نحوه بصوت يثير الشفقة: ارحمني يا سيد أنا الشقي. فأشار الى خادمه ليعطيه النقود، فأخذها وانطلق بسرعة وغيّر زيّه وانتظر القديس ولدى اجتيازه من هناك أمر باعطائه ثانية. أما تلميذه فدنا منه وأسرّ اليه إنه هو الذي أعطاه 6 نقود منذ قليل. ولما ظهر لهما المرائي لثالث مرة حثه تلميذه قائلاً: هو نفسه!هو نفسه! فأجابه أعطه اثني عشر نقداً، ثم نطق تلك العبارة المأثورة: **"لعلَّ ربي يجربني".**

- فيما كان القديس ذاهباً الى الكنيسة دنا منه رجل من الشرفاء قد نهب اللصوص بيته وجعلوه على الحضيض. فلما رآه القديس تحنن عليه وأمر أن يعطوه خمس عشرة ليرة ذهبية. أما المسؤول عن التوزيع فلم ينفذ الأمر بحرفيته بحجة قلة المال، لأن القديس لم يتعود تكديسه. فبدل خمس عشرة أعطاه خمسة ليرات فقط. وفيما كان البار خارجاً من الكنيسة دنت منه امرأة أرملة من الأغنياء وسلمته صكاً بخمسمائة ليرة ذهبية موقعاً بيدها. ولدى استلامه شعر في داخله، بفعل النعمة الساكنة فيه، أن ما أمر به لم ينفذ بحرفيته. فدعى المسؤولين وسألهم إن كانوا قد أعطوا خمس عشرة ليرة لذلك الانسان المنكوب فأجابوه كذباً بأنهم أعطوه خمس عشرة ليرة. فاستدعى القديس الرجل المعني، وبعد أن سأله عرف أنه أخذ خمس ليرات فقط. عندئذ أراهم الصك الذي أعطته المرأة وقال لهم: سيطالبكم الرب بالألف الباقي، فلو أعطيتم الرجل خمس عشرة كما أوصيتكم لقدمت المرأة ألفاً وخمسمائة ليرة. ولكي تصدقوا كلامي إدعو المرأة التقية للحضور الى هنا. فحضرت المرأة ومعها الذهب المنذور فسألها البطريرك قولي لي هل هذه الكمية التي نذرتها لله منذ البداية؟ واذ شعرت بأن القديس إكتشف أمرها، اشتملها خوفٌ شديد وعزمت على الاقرار بالسر قائلة: أيها السيد، لقد كتبت على الصك الذي أطيتك ألفاً وخمسمائة وقبل أيام فتحته فوجدت الكتابة ممحوة لا أعلم كيف! فاعتبرت أن الله لم يشأ أن أقدم أكثر من خمسمائة ليرة ذهبية، وهذه هي الحقيقة كلها. ولدى سماعهم هذا اشتملهم الرعب فخرّوا عند قدميّ القديس ملتمسين مغفرة عصيانهم. أما المرأة المحبة المسيح، فزودوها بالدعاء والبركة وأطلقها بسلام.

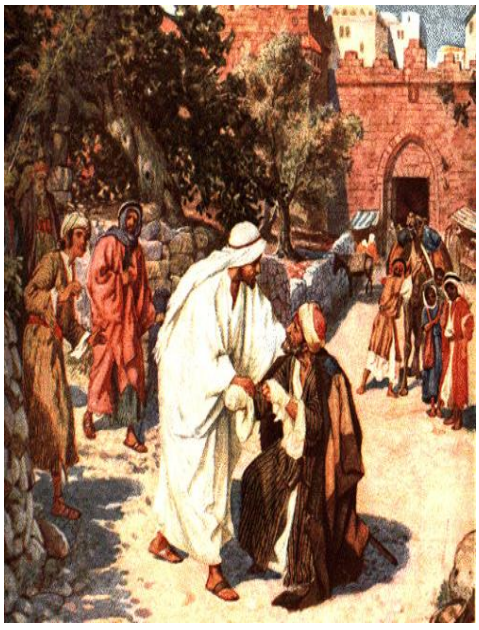

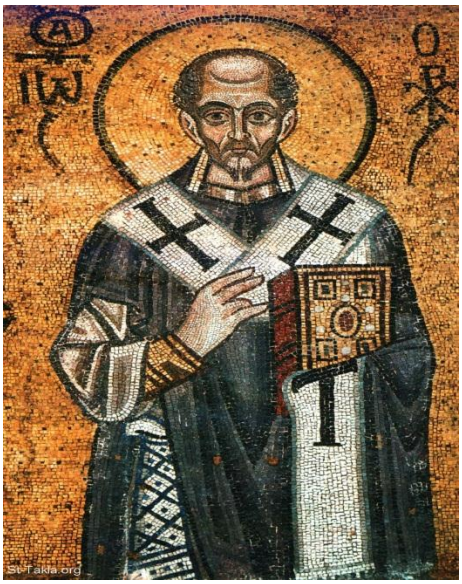

البطريرك غريغوريوس الرابع:

اثناء الحرب العالمية الأولى تجلت محبة البطريرك ورأفته على الفقراء والمرضى والمظلومين، ففتح أبواب البطريركية لكل محتاج لأي ملة انتمى فدعي بأب الفقراء.
كان المعوزين يأتون اليه بثياب رثة كان يعطيهم أجود ما عنده، ويبقي لنفسه الممزقة يرقعها لنفسه.
اضطرت حاشيته الى اخفاء بعض ملابسه الكهنوتية حتى لا يهبها للمحتاجين هي أيضاً.

وكان رجل صلاة ممتاز، فكان يوقظ النائمين في البطريكية ليقيم واياهم صلاة السحر باكراً .

شارك في جنازته اكثر من خمسون ألف مسلم وكانت الجماهير تصرخ:" مات أبو الفقير، بطريرك النصارى وامام المسلمين. نزلت بالعرب الكارثة العظمى.

- سأل متسول البطريرك يوماً حسنة فقال له أحد الكليركيين المرافقين له ما طائفتك؟ فنهره البطريرك قائلاً: **هل تمنع عنه الصدقة اذا كان من طائفة غير طائفتك؟ ألا يكفيه ذلاً أنه مدَّ يده ليستعطي لتذله بسؤالك عن عقيدته؟** ولما قال هذا أخرج نقوداً من جيبه وأعطاه إياها فانصرف مسروراً مجبور الخاطر.

- كان البطريرك مرة في زحلة، فبعد القداس الالهي تقدم منه رجل درزي وطلب احساناً فلم يجد البطريرك ما يعطيه فاعتذر منه وصرفه. وما كاد الرجل يبتعد قليلاً حتى دفع صاحب المنزل الذي استضاف البطريرك اليه بخمس ليرات ذهبية. فنادى غريغوريوس الرجل الدرزي وأعطاه مما منَّ به الرب عليه قائلاً: **لقد بعث الله لنا ولك.**

راؤول فوليرو.

أدرك أن الحياة ليست انكماشاً على الذات بل هي في العطاء . وقّف حياته على مكافحة مرض البرص المروع الفتاك الذي يصيب الجسم بتشوهات.

كيف بدأت رسالته؟ عندما كان يزور الأماكن التي عاش فيها الأب "شارل دي فوكو" في افريقيا ليكتب عنها في صحف أوروبا تعطلت سيارته في نجيريا، فبرزت من وراء الأشجار رؤوس رجال ونساء، فنادهم! بعضهم هرب والبعض الآخر وقف مذعوراً فسأله صديقه فأخبره بأمر المرض وبأنه حكم عليه بالعيش منعزلين.

فتولدت هذه رسالته بمساعدته: **ليس من الصواب أن نرى من جهة، الانسان يكاد يصل الى القمر وأن نرى من جهة أخر 5مليون أبرص يحيون دون أمل. ليس هناك من يعتني بهم.**

أهم انجازاته أسس في باريس جمعية لخدة البرص وأنشأ اليوم العالمي لمكافحة البرص.

➢ من أقوله:

- من يفعل الخير لا يعرف قط مقدار الخير الذي فعل.
- ان القلب هو مفتاح السماء.
- ليس المهم أن نحيا، بل أن نحب لأن الحب هو صلاة، والحب هو معمودية. طوبى للمحبين فان اللاه يباركهم.
- أعطوا بمحبة ساعة ولدت المحبة.
- الكنز الذي أتركه لكم يا شباب العالم هو الخير الذي لم أستطع أن أعمله وكان بودي أن أحققه. لكنكم أنتم ستفعلوه بعدي.
- اذكروا إن أفدح ما يصيبكم هو أن لا تكونوا مفيدين لانسان وتكون حياتك بلا جدوى.

- لنحب بعضنا بعضاً في هذا يمكن كل شيىء وفيه سر السعادة التي تستحق أن نتذوقها.
- لنشفق على الأشرار ولنعمل على هديهم. لنظهر لهم أنهم يضلون وان الشر هو شريك التعاسة وان الخير وحده يقود الى النعيم.

الأم تريزا:

الراهبة الممرضة العاملة في الهند والحائزة على جائزة نوبل للسلام. اسمها الأصلي آغنيس غونكزا ولدت في البانيا. توفى أبوها وهي في العاشرة من عمرها فازدادت تعلقاً بالايمان. دخلت الرهبنةعام 1931 ونذرت نفسها وأصبحت الأم تريزا.

توجهت الى دير للرهبنة الاميركية يعنى بالعناية الطبية والتمريض ثم أسست جمعيتها **لراهبات المحبة** التي اهتمت بالاطفال المشردين والعجزة. في الخامسة والسبعين من العمر ذهبت للحبشة لمساعدة المنكوبين واغاثتهم من الجوع والتشرد. انتقدت كثيراً وكان ردها: **النجاح ليس المقياس بل الصدق والأمانة والاخلاص في العمل هي المقياس.**

➢ من أقوالها:

- لا تنتظر من يقودك لعمل الخير، إعمل الخير! اعمل الخير لوحدك وللآخرين مباشرة.
- كل واحد من الفقراء هو يسوع متنكر.
- كلما ابتسمت لأحد فإنك عملت للمحبة هدية لذلك الشخص.
- أعمال الخير حي حلقات تكون سلسلة المحبة.
- لو لا تستطيع أن تطعم مائة شخص، فأطعم واحد فقط.
- في هذه الحياة لا نقدر أن نعمل أشياء عظيمة، نقدر أن نعمل أشياء صغيرة بمحبة عظيمة.
- يسوع قال أحبوا بعضكم بعضاً ولم يقل أحبوا كل العالم.
- الأعجوبة ليست في ما نعمل بل في سعادتنا ونحن نعمله.

Photo © Mary Ellen Mark

خاطرة للام تريزا (ام الفقراء)
بعنوان : الحياة

الحياة فرصة ..... انتهزها
الحياة جمال ..... تأمله
الحياة لذة ..... تذوقها
الحياة حب ..... تمتع به
الحياة سر ..... اكتشفه
الحياة وعد ..... اوفي به
الحياة حلم ..... حققه
الحياة تحدي ..... جابهه
الحياة واجب ..... اعمله
الحياة حزن ..... تخطاه
الحياة ترتيلة ..... انشدها
الحياة صراع ..... تقبله
الحياة ثروة ..... حافظ عليها
الحياة مغامرة ..... جربها
الحياة صليب ..... عانقه
الحياة حياة ..... دافع عنها

ولدت الأم تريزا في 27 آب 1910 في مدينة سكوبي التي تقع الآن في دولة مقدونيا.
في الثانية عشرة أدركت ان رسالتها هي مساعدة الفقراء والمحتاجين، فقررت ان تصير راهبة.
في أحد الأيام من عام 1946، وهي مسافرة بالقطار إلى داريلينغ ، شاهدت رؤيا يبدو فيها الرب وهو يدعوها إلى "خدمته بين أفقر الفقراء". أثرت فيها تلك الرؤيا كثيرا، بل إنها غيرت وجه حياتها إلى الأبد.
فما ان حل عام 1948 حتى كانت قد تلقت الإذن بمغادرة الدير والذهاب إلى أحياء كلكوتا الفقيرة لإنشاء أول مدرسة لها ثم تبعتها راهبات أخريات رغبن في خدمة الرب عن طريق رعاية الفقراء.
لقد صرفت الأم تريزا حياتها في خدمة الفقراء والمرضى والمحتاجين، لكي يروا وجه الله فيها، على حد تعبيرها، وبحسب تعليم الكتاب المقدس الذي يقول ان الله قد خلق الإنسان على صورته ومثاله، وانه يدعوه إلى ان يُري الآخرين هذه الصورة من خلال أعماله الحسنة، مؤكدا ان مساعدة الفقراء والمرضى إنما هي خدمات تقدم لله نفسه، لأن كل ما يفعله الإنسان باخوته البشر، من خير أو شر، إنما يفعله لله سبحانه وتعالى.

تقدمت الأم تريزا من الكنيسة الكاثوليكية بطلب لإنشاء رهبنة منفصلة تحت اسم "الإرساليات الخيرية"، فوافق غبطة البابا على ذلك في 7 تشرين الأول 1950. وقد اختارت الأم تريزا لرهبنتها ثوبا بسيطا هو عبارة عن ساري أبيض اللون ذي إطار ازرق مع شارة الصليب على الكتف الأيسر، لكي يصير بإمكان المحتاجين معرفة الراهبات.
وكانت مهمة الرهبنة، كما حددتها الأم تريزا لدى تلقيها جائزة نوبل: "العناية بالجائعين والعراة والمشردين والعاجزين والعميان والمنبوذين. كل هؤلاء البشر الذين يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم أو محرومون من العناية والمحبة. أولئك الذين يعتبرهم أفراد المجتمع عبئا عليهم فيتجنبونهم".

تعاونت الأم تريزا مع السلطات الرسمية في كلكوتا فحولت جزءا من معبد كالي (إلهة الموت والدمار عند الهندوس) إلى منزل لرعاية المصابين بأمراض غير قابلة للشفاء والعناية بهم في أيامهم الأخيرة لكي يموتوا بكرامة، ويحسوا بالعطف والقبول بدل البغض والرفض من مجتمعهم. وتوالت بعد ذلك المؤسسات التي أنشأتها الأم تريزا، فأقامت "القلب النقي" (منزل للمرضى المزمنين أيضا)، و "مدينة السلام" (مجموعة من المنازل الصغيرة لإيواء المنبوذين من المصابين بأمراض معدية). ثم أنشأت أول مأوى للأيتام. وبازدياد المنتسبات إلى رهبنة "الإرسالية الخيرية"،

راحت الأم تريزا تنشئ مئات البيوت المماثلة في طول الهند وعرضها لرعاية الفقراء ومسح جروحاتهم وتخفيف آلامهم، والأهم من كل ذلك لجعلهم يشعرون بأنهم محبوبون ومحترمون كبشر.

كان عام 1965 نقطة تحول كبرى في مسيرة الرهبنة. فقد منحها البابا بولس السادس الإذن بالتوسع والعمل في كافة أنحاء العالم، لا الهند وحسب. وهكذا راح عدد المنتسبات إليها يزداد وفروعها تشمل معظم دول العالم الفقيرة أو التي تشهد حروبا ونزاعات. من أثيوبيا المهددة بالجوع الى غيتوات السود المقفلة في جنوب أفريقيا، إلى ألبانيا مسقط رأسها .

ومن أعمالها المشهودة أنها استطاعت خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 ان توقف إطلاق النار لمدة معينة إلى ان تمكن رجال الدفاع المدني من إنقاذ 37 طفلا مريضا كانوا محاصرين في إحدى المستشفيات.

لقد حظيت الأم تريزا بإعجاب العالم ونالت العديد من الجوائز تقديرا لخدماتها الجليلة. وقد عرفت كيف تستغل سمعتها العالمية بذكاء من أجل جمع المال والمساعدات لخدمة القضية الإنسانية النبيلة التي جعلتها هدفا لها.
(سنة 1985 منحها الرئيس رونالد ريغان "ميدالية الحرية"، أرفع وسام مدني أميركي يمكن ان يحصل عليه إنسان.)

من مآثرها أنها لدى تسلمها جائزة نوبل للسلام التي تبلغ مئات الآلاف من الدولارات، ارتدت الساري إياه الذي ترتديه في حياتها العادية- والذي يبلغ ثمنه دولارا واحدا. كما أنها طلبت إلغاء العشاء التقليدي الذي تقيمه لجنة جائزة نوبل للفائزين، وطلبت ان تعطى المبلغ لتنفقه على إطعام 400 طفل هندي فقير طوال عام كامل.

لقد توسعت الإرسالية الخيرية التي أنشأتها الأم تريزا، وباتت تضم 570 مركزا لخدمة المرضى والفقراء حول العالم، تتولاها أساسا 4500 راهبة، إلى جانب أخوية تتألف من 300 عضو، إضافة إلى ما يزيد عن مئة ألف متطوع يعملون كلهم في مراكز تتولى العناية بمرضى الإيدز والبرص وسواها من الأمراض المعدية وغير القابلة للشفاء. إضافة إلى إطعام مئات الآلاف من الجائعين والعاجزين، ومراكز للرعاية الاجتماعية ومآوي الأيتام والمدارس.
ولكن صحة الأم تريزا بدأت تتدهور منذ عام 1985. ويعود ذلك في جزء منه إلى عمرها، وفي جزء آخر إلى الأوضاع الصحية للمرضى الذين عملت معهم، والى إنفاقها معظم وقتها في رحلات حول العالم لجمع الأموال والمساعدات من أجل الفقراء، دون ان تصرف وقتا كافيا للعناية بصحتها في الخامس من شهر أيلول عام 1997توفيت الام تريزا منهية بذلك كفاحها من أجل حياة إنسانية أفضل

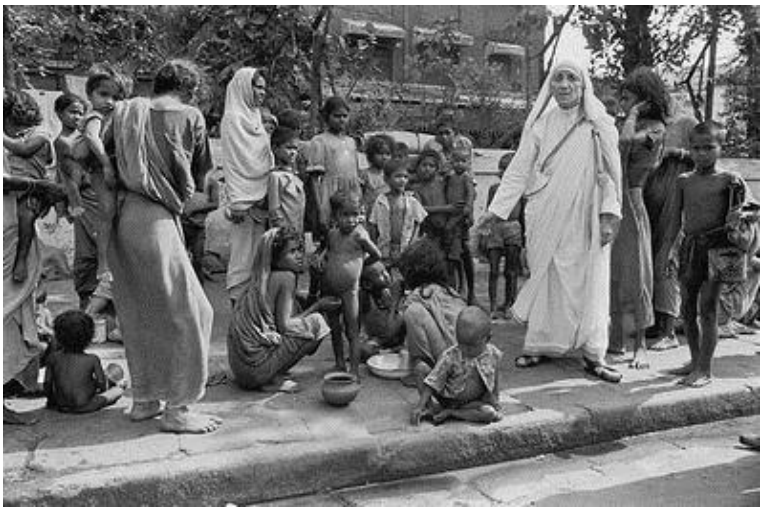

-لا تعتقد أن المحبة ولكي تكون اصيله يجب أن تكون خارج المألوف, ما نريد هو محبه بلا ملل.

- كل واحد منهم (وتعني الفقراء)هو يسوع متنكر

في هذه الحياة لا نقدر أن نعمل أشياء عظيمة , نقدر أن نعمل أشياء صغيره بمحبه عظيمة

-مارس المحبة في بيتك,لانه في البيت يجب أن تبدأ محبتنا للآخرين

-فإذا فكرتُ بالناس جميعاً كجماعات وحسب، فهذا ليس حباً كما يريده المسيح. إنّ الفرد هو المعني بالحب الحقيقي. وإنني أؤمن بالحب وجهاً لوجه".

"لكل مرضٍ هناك عدد كبير من الأدوية والعلاجات، ولكن إذا لم يكن هناك يد ناعمة وحاضرة للخدمة، وقلب كريم حاضر للحب، فإنني لا أعتقد أنّه بالإمكان شفاء ما يسمّى بنقص الحب. إنّ الأشياء التي تؤمّن لنا دخول السماء هي أعمال المحبة والكرم التي يجب أن يمتلئ وجودنا بها. هل نعرف كم تقدم بسمة محبة إلى مريض؟ هكذا نعلن من خلال بسمتنا كم أنّ الله سامحنا إذا أحببنا مرضانا وساعدنا الفقراء. إنّه بذلك يغفر لنا جميع خطايانا".

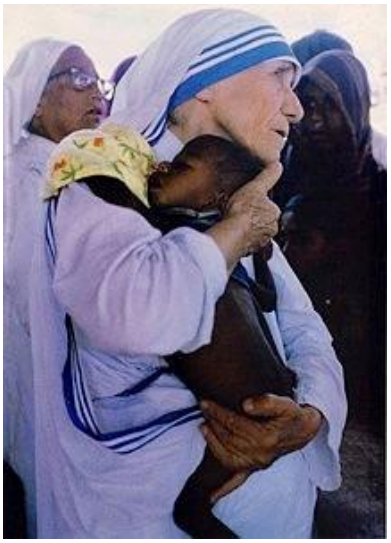

"إنّ عدم اكتراث بعض الناس الذين يمرّون بالمرضى والفقراء والأطفال ولا ينظرون إليهم، يعود إلى أنّهم فقدوا الإيمان والوعي. فلو كانت لهم القناعة الحميمة بأن الذي يزحف على الأرض وهو يتألم هو أخوه أو أخته، لكان تصرّف بعكس ذلك، ولكان اهتم قليلاً لأمرهم. ولكن، مع الأسف، فإنّهم لا يعرفون معنى الشفقة ولا يأبهون لهؤلاء التعساء. ولو فهموا قيمة هذا الإنسان المتألم لكانوا تصرفوا بوعي وعرفوا أن الله يسكن فيه، وحينئذٍ يبدؤون بمساعدته وبخدمته كما خدمهم المسيح نفسه"

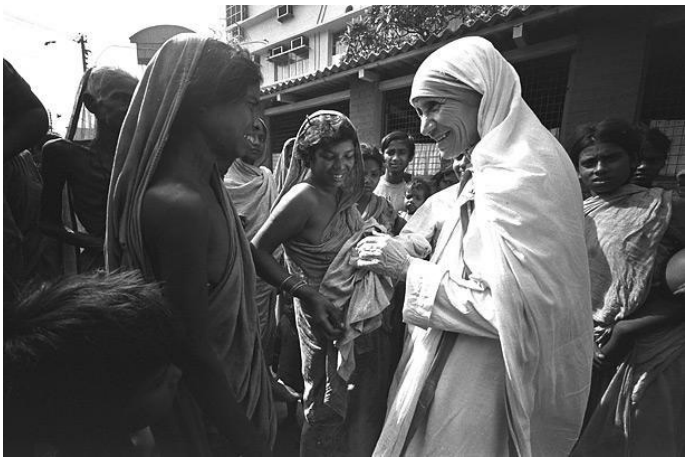

"يسوع أتى إلى العالم ليقول لنا إنّ الله يحبنا، وإنّ الله يحبنا، وإنّ الله محبة، وإنّ الله يحبّك أنت ويحبني أنا. فكيف أحبنا يسوع، أنت وأنا؟ أحبنا بموته من أجل خلاصنا، والإنجيل كلّه يُختَصَر بهذه المحبة. لذلك علينا، تجاوباً مع حبّ الله لنا، أن نحبّه بالتأمل وبروح الصلاة وبالتضحية وبحياة داخلية مليئة به تعالى. فلا نفكّر بأنه يجب أن يكون حبّنا لله خارق العادة لكي يكون صادقاً. إنّ كل عملٍ بسيط نعمله بمحبة لله يكون عظيماً."

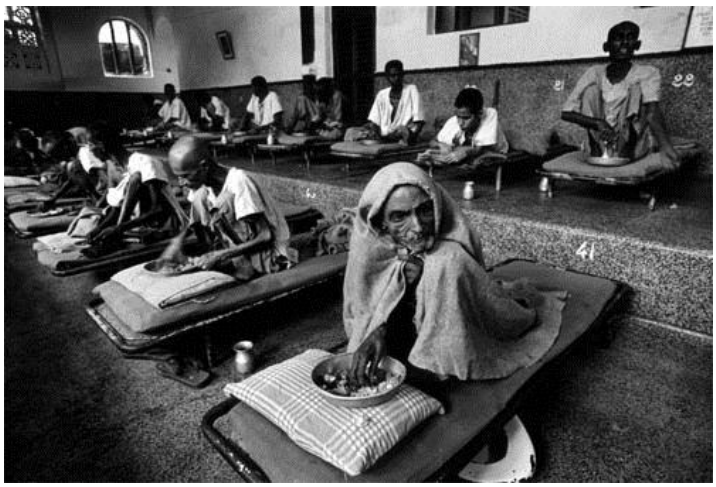

"هناك ألوف من الناس ترغب في أن تكون مثلنا، ولكن الله اختارنا نحن لنكون حيث نحن، وذلك لكي نساهم في فرح الآخرين ونحن نحبّهم. إنّ الله يريد أن يحبَّ بعضنا بعضاً، وأن يقدّم واحدنا ذاته للآخر حتى ولو كان ذلك صعباً للغاية. ما هم كم نعطي للآخرين، المهم أن نعطي الحب. وحيثما يكون الحب، يكون الله هناك. وحيثما يكون الله، يكون الحب كذلك هناك. فالعالم عطشان إلى الحب، لذلك علينا أن نحمل إليه هذا الحب الذي هو الله".

الأخت ماري دروبى- الميناء

من كتابة الأخ رامي حصني

Paris le 9/10/2006

Trois visages de la Marine

Je l'ai croisée à la liturgie divine d'un mercredi de mois de Septembre, durant les 3 semaines de vacances que j'ai passées au Liban.

Son sourir très acceuillant comme toujours rayonnait son visage, même à son huitième decade.Elle était en hâte pour rendre visite à une vielle qui n'avait pas le prix de son médicament. Elle m'a dit avec peine : « Elle n'a pas pour acheter son pain ! ».

D'ailleurs, à sa jeunesse, elle a quitté le monastère pour être au service des pauvres.

C'était là son talent. Depuis, elle a consacré sa vie à servir les petits frères de Jesus.

Entre les matines et les vêpres, tu la trouves dans les petites ruelles cachées de El Mina, pour visiter les affamés et les assoiffés. Ces gens existent, même si on les a jamais croisés, même s'ils n'ont jamais rien demandé.

Elle a tant donné patience aux affligés, à ceux qui ont perdu un enfant ou un mari,

Elle les consolait en répétant avec eux les psaumes et en priant pour eux et pour leurs défunts.

Quand j'avais 13 ans, elle m'a marqué de la voir donner à manger à un veillard dans la maison de retraite, elle lui approchait la cuillère à sa bouche, avec le même amour qu'une mère approuve à son bébé.

J'étais une fois chez elle avec un ami pour lui demander une parole de vie.

Elle nous a raconté, avec grande modestie et un large sourir, comment avait-t-elle appris avec le prêtre G.Khodr à servir les pauvres sans qu'ils ne sentent aucun embarras, et comment C.Bandali lui a appris à prier : « Sait Dieu, Sait fort, Saint immortel… ».

L’odeur de l’encens sortait de sa chambre et la lumière de sa flamme clignotait sur le sol du salon.

Elle nous manquait pendant le grand carême car elle le passait dans le calme du monastère, mais nous réjouissions à la grande fête de la rencontrer avec « Jesus est réssucité !» et on ajoutait « Tante Marie, voici ce que notre groupe à MJO a pu quêter pour les pauvres que tu connais ». et si vous le croyez, c’était très souvent exactement la même somme qu’on lui a demandée.

Au « toufoulé », son neveu, mon ami,me racontait ce que son « 3amto » lui a raconté, les plus belles histoires des Saints, avec un style de roman tellement attirant que je me souviens jusqu’à ce jour.

On racontera peut être un jour l’histoire de la Sainte Marie Droubi ?

Ou peut être elle l’est depuis toujours, au rang des anges, avec G.Khoder, B. et C.Bandali ?

جوانب أخرى من شخصية ماري وروحانيتها

هناك جوانب أخرى تعرفونها ولا شكّ، كما يعرفها كثيرون غيركم في الميناء وخارج الميناء، ومنها، على الأخص، عيشها المتواتر للحياة الليتورجية التي كانت مشغوفة بها، والتزامها العميق لقضية الفقراء، مسيحيين كانوا أو غير مسيحيين، والعمل التربوي الذي مارسته في خدمتهم طوال أعوام في مدرسة الخياطة التابعة للمستوصف الذي انشأته الحركة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية. وهنا اترك لسواي الأكثر اطلاعاً مني أمر التحدث عنها وايفائها حقَّها.